تـــذكرة الجهـــابذة الدرري في سند ثنـــاء الله المـــدني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البر الجواد، الذي ينتهي إليه الحديث والإسناد، بواسطة صفوة عبادة العباد، محمد وآله وصحبه وتابعيهم الخيار الجياد، الذين جاهدوا في الله حق الجهاد، في الذب عن السنة المطهرة في جميع الأزمان، والبلاد باذلين، وسعهم في تبيين الصحة من طرقها والفساد، خوفا من الانتقاص منها والازدياد، وحفظا لها على الأمة زادها الله شرفا إلى يوم التناد. أما بعد:

فإن (علم الحديث الشريف) من أنفع العلوم ذخرا وأعلاها قدرا سلفا وخلفا، لأنه هو الأصل الثاني من أصول الأحكام الشرعية، وأجمع المسلمون على اعتباره أصلا قائما بذاته، وأن الله عز وجل جعله معينا لفهم كتابه، وحل مشكلاته، وبيان رسالته، وإعلام مبهماته، هو والقرآن متلازمان لا ينفك أحدهما عن الآخر، فالقرآن كلي هذه الشريعة فالحديث مبين لجزئياها، قال الله تعالى: (**وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**) [النحل: 44].

فما ورد في القرآن من الآيات مجملا أو مطلقا أو عاما، فإن السنة تقوم ببياها، فتقيد مطلقها، وتخصص عامها، وتفسر مجملها، ولذا كان أثرها عظيما في إظهار المراد من الكتاب، ويكفي لنا من أهمية هذا العلم قول النبي صلى الله عليه وسلم: ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه.

وقال حسان بن عطية رضي الله عنه: كان جبريل يترل على النبي صلىالله عليه وسلم بالسنة كما يترل عليه بالقرآن.

وإن الله عز وجل ضم طاعة رسوله إلى طاعة نفسه، حيث قال: (**مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ**) [النساء: 80].

(وعلم الإسناد) من أهم علوم الحديث، التي استحدثها المحدثون الكرام ليحافظوا به على الشريعة الغراء، وينفوا عنها ما تزور أعداء الإسلام من المنتسبين إلى المحدثين بالافتراء على النبي الأمين، وبذلك استطاع النقاد من المحدثين أن يقدموا للأمة المسلمة ما ترجع به إلى المصدر الذي نبعت منه الشريعة، وتنهل من ينابيعه الصافية بوسائط العلماء الحفاظ الذين تلقوا أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم من أفواه شيوخهم خلفا عن سلف من جامعي الكتب إلى الرسول صلىالله عليه وسلم.

وهذا العلم مما امتاز به المسلمون، بحيث اتصلت ثقافتهم بنبيهم من غير انقطاع، ولم يحدث لهم ذلك كما حدث لغيرهم من جميع الأقوام، فغابت حلقات من تاريخهم فتاهوا في متاهات الضلال، وانقطعوا عن تعاليم أنبيائهم.

وقد من الله على المؤمنين إذا ألهمهم علما يحافظون به سنة نبيهم، ويبطلون به مكيد المنتحلين، ويضعون قواعد هذا العلم، ويكشفون عن أهميته.

فقد قال ابن سيرين: (إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم).

وقال ابن المبارك: (الإسناد من الدين، ولو لا الإسناد لقال من شاء ما شاء).

وقال سفيان الثوري: الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل؟.

وقال شعبة: (كل علم ليس فيه أخبرنا وحدثنا فهو خل وبقل).

وقال يزيد بن زريع: (لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين أصحاب الإسناد).

وقال الإمام الشافعي: (مثل من يطلب الحديث بلا إسناد كمثل حاطب ليل، ربما احتطب في حطبه الأفعى).

وأراد الطالب أن يحدث أستاذه حديثا بغير سند، فقال: كيف الصعود على السطح بدون سلم.

وروي عن محمد بن حاتم المظفر أنه قال: (إن الله تعالى قد أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالإسناد، وليس لأحد من الأمم كلها، قديمها وحديثها، إنما هو صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم التي أخذوها عن غير الثقات، بخلاف هذه الأمة، فإنها تنص عن الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق عن مثله، حتى تتناهى أخبارهم).

ولهذا كله بذل علماء الحديث وما يزال العاملون فيه يبذلون من الجهود العظيمة، منذ العصور الأولى ليخلص لهم صحيح الحديث.

فكانت سنة علماء هذه الأمة في جميع الأعصار أنهم لا يقبلون الحديث إلا بإسناده.

ولقد اعترف المستشرقون: أن علماء المسلمين ذكروا في كتبهم ما يقارب أحوال خمسمائة ألف إنسان، وكل ذلك لصيانة (علم الإسناد) المتعلق (بعلم الحديث) الذي هو عبارة عن أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته وأحواله، وكل ذلك من مولده إلى وفاته كالمرآة الصافية البيضاء النقية- طيب الله ثراهم وجعل الجنة مأواهم.

وحينما دونت الأحاديث في الكتب بدأ العلماء روايتها بعد حصول إجازة فيها من جهة المؤلفين وممن روى عنهم فاتصل حاضرهم بغابرهم في العلم.

وبعد: فيقول الخادم لحديث النبي صلى الله عليه وسلم المفتقر إلى رحمة الله وعفوه: أبو النصر ثناء الله بن عيسى خان بن إسماعيل خان المدني بلاهور: لما كانت الإجازة من مطالب السلف الصالحين، والأئمة الفالحين، والرواية بها، والعمل بالمروي بها مشهور بين الأئمة المحدثين، وطلب الإجازة لإحياء رسوم الإسناد طريق عند العلماء معهود: أردت أن أذكر في هذا الثبت الشيوخ الذين أخذت عنهم العلوم الشريفة من شيوخ الآفاق المشرق والمغرب، واخترت ذلك لمن أستجاز مني ليكون له من جهة مشايخي اتصال فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما أجازني بها مشايخي الأجلة.

فليعلم: أني أخذت واستفدت عن أجلة زمانه- أمثال:

1- العلامة المحدث الفقيه الحافظ عبدالله الأمرتسري الروبري.

2- فضيلة الشيخ العلامة المحدث الكبير الحافظ محمد أعظم الجوندلوي.

3- الأستاذ الفاضل أبو القاسم محمد عبده الفلاح نزيل فيصل آباد باكستان.

4- العلامة ناصر الدين الألباني محدث هذا العصر.

5- سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز المفتي العام بالمملكة العربية السعودية.

6- معالي الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رئيس القضاة بالمملكة العربية السعودية.

7- فضيلة الشيخ أبو محمد عبدالحق بن عبدالواحد.

8- فضيلة الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

9- العلامة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (صاحب تفسير أضواء البيان).

10- الدكتور تقي الدين الهلالي المراكشي.

11- فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري المغربي.

12- فضيلة الشيخ عبدالغفار حسن.

13- فضيلة الشيخ محمد علي أبو الحسن اللكهوي.

14- فضيلة الشيخ يوسف محمد السلفي.

15- فضيلة الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد.

16- فضيلة الشيخ عطية محمد سالم المدرس بالمسجد النبوي، وقاضي المحكمة الشرعية بالمدينة النبوية.

17- فضيلة الشيخ مختار الشنقيطي المدرس بالمسجد النبوي.

18- فضيلة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري المدرس بالمسجد النبوي.

19- فضيلة الشيخ الحافظ محمد حسين الأمرتسري والد الشيخ الحافظ عبدالرحمن المدني.

20- فضيلة الشيخ قادر بخش بهاولبوري وغيرهم.

21- الدكتور محمد أمان بن علي الجامي المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

وهذه أسماء شيوخي العوالي سندا أو علما الذين رويت عنهم قراءة عليهم أو سماعا منهم أو عليهم أو إجازة منهم.

(الأول)

الأستاذ الفاضل العلامة المحدث الفقيه المجتهد المفتي الشيخ الحافظ عبدالله بن ميان روشن دين الأمرتسري الروبري شيخ الحديث، والتفسير في جامعة أهل الحديث السلفية بلاهور الممتحن للمدرسة الرحمانية (دلهي).

ومن حسن حظي أني أخذت عنه العلوم والفنون المختلفة وأخص بالذكر أني درست عليه تفسير القرآن الكريم، وعلم الفرائض، كما حصل لي القراءة والسماعة والإجازة عنه بالكتب الستة، والموطأ للإمام مالك، وهو أخذ الإجازة قراءة وسماعا عن الشيخ الإمام عبدالجبار الغزنوي ثم الأمرتسري كما أخذ إجازة الرواية عن الشيخ الحافظ عبدالمنان الوزير آبادي، وهما حصلا القراءة والإجازة عن السيد نذير حسين الدهلوي عن الشاه إسحاق الدهلوي عن جده لأمه الشاه عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه شيخ الهند في الحديث الإمام أحمد بن عبدالرحيم المعروف بالشاه ولي الله الدهلوي وأسانيده إلى مؤلف كل كتاب مذكورة في ثبته المسمى «الإرشاد إلى مهمات الإسناد» ومشهورة عند المحدثين.

والجدير بالذكر أني ختمت صحيح البخاري عليه مرتين، والمرة الثالثة قرأت عليه أوائله، كما

قرأت أوائل صحيح البخاري في المسجد النبوي على فضيلة الشيخ العلامة المحدث الكبير الحافظ محمد الجوندلوي، وجل العلماء من الوعاظ والدعاة وشيوخ الحديث في شبه القارة الهندية من تلامذته- والله يوفق للعمل الصالح وخدمة الدين.

(الثاني)

الأستاذ الفاضل المحقق الأديب أبو القاسم محمد عبده الفلاح نزيل فيصل آباد المدرس بدار الحديث الرحمانية في دلهي، وشيخ الحديث بالجامعة السلفية في فيصل آباد.

(ونص إجازته):

إجازة الحديث النبوي

بسم لله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله وأصحابه وأزواجه وأحزابه أجمعين، أما بعد: فيقول العبد الضعيف الخادم لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم محمد عبده الفلاح أبو القاسم نزيل فيصل آباد باكستان كانت الإستجازة دأب السلف الصالح والرواية بها مشهورة بين الأئمة المحدثين، وأرفع أنواعها إجازة معين لمعين، فلذلك سمت همة الطالب المجد الصالح الحافظ ثناء الله عيسى خان من مضافات لاهور باكستان، وطلب مني الإجازة لكتب الحديث الست، والموطأ لمالك ليتصل سنده بأشياخي الكرام أدخلهم الله دار السلام، وإني لست أهلا له فأجزته أن يروي عني الكتب الستة والموطأ بأسانيدها المذكورة بالشروط المقررة المعتبرة عند أهل الحديث وإني قرأت كتب الحديث على الشيوخ الأجلاء الذين أجازوا لي مروياتهم ومسموعاتهم ومقروآتهم، والله يوفق للعمل الصالح وخدمة الدين.

وإني قرأت صحيح البخاري، والسنن لأبي داود، والموطأ للإمام مالك على الشيخ الحافظ محمد أعظم الجوندلوي -رحمة الله- عليه عن الشيخ عبدالغفور غزنوي، والحافظ عبدالمنان وزير آبادي، والصحيح لمسلم، وجامع الترمذي قراءة وسماعا على الشيخ العلامة محمد إسماعيل السلفي وزير آبادي ثم الكوجرانوالوي كلاهما عن الشيخ الحافظ عبدالمنان أي (محمد الجوندلوي، وإسماعيل السلفي).

ثم لما زرت بيت الله الحرام سنة 1388هـ أخذت الإجازة في الكتب الستة عن الشيخ محمد نصيف بجدة حين زرته -رحمه الله- عن الشيخ نذير حسين الدهلوي.

ولي إجازة عن الشيخ شرف الدين الدهلوي وعن الشيخ سلطان محمود الملتاني وابنه الشيخ عبدالحق الملتاني، وعن الشيخ أبي تراب عبدالوهاب الدهلوي والشيخ المحدث محمد بشير السهسواني وهؤلاء كلهم عن السيد نذير حسين الدهلوي، وللشيخ شرف الدين إجازة عن الشيخ محمد شمس الحق عظيم آبادي في أسانيده المذكورة في ثبته «الوجادة في الإجازة»، وله إجازة عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي نزيل بهوبال عن المشائخ الثلاثة أعني الشيخ العلامة محمد بن ناصر الحازمي والشيخ أحمد بن محمد بن علي الشوكاني والعلامة حسن بن عبدالباري الأهدل، الأول عن الشيخ محمد بن علي الشوكاني الإمام.

ولي إجازة عن الشيخ عبدالجبار الكهنديلوي عن الشيخ عبدالوهاب الدهلوي وله أيضا إجازة عن المحدث المباركفوري عبدالرحمن صاحب التحفة وهو عن السيد نذير حسين الدهلوي.

فأنا أتصل بالشاه ولي الله الدهلوي بخمس وسائط وفي بعضها بأربعة وكذا إلى الإمام الشوكاني بأربع أو خمس وفي بعضها صافحت نذير حسين الدهلوي بواسطة واحدة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

والسيد نذير حسين الدهلوي على الشيخ الشاه ولي الله محمد إسحاق الدهلوي عن الشاه عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي، والحافظ عبدالمنان عن الشيخ عبدالحق

البنارسي عن الإمام محمد بن علي الشوكاني وأسانيده مذكورة في ثبته إسناد الدفاتر، والحافظ عبدالمنان عن السيد نذير حسين الدهلوي.

فأعطيت الطالب المجد الصالح الحافظ ثناء الله عيسى خان من مضافات لاهور باكستان هذا السند أن يروي عني بهذه الأسانيد كلها بشروطها المعروفة كتب الأحاديث المتداولة الستة، والموطأ لمالك.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أبو القاسم محمد عبده الفلاح

(ونص إجازة أخرى عن الشيخ محمد عبده الفلاح -حفظه الله تعالى-)

إجازة الرواية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبعة الشرف، والمجادة وخلاصة الكرم، والسيادة المخصوص برجحان الميزان سيد ولد عدنان، وعلى آله الصفوة الكرام وأصحابه نجوم الظلام والتابعين لهم بإحسان. وبعد:

فيقول راجي رحمة ربه الكريم في الحال والمآل المتوكل عليه في كل الأحوال محمد عبده الفلاح: قد أستجازني من أحسن الظن بي أحسن الله عقباه، وأناله كل ما يتنماه الطالب المجد الصالح الحافظ ثناء الله عيسى خان من مضافات لاهور باكستان لطف الله به في الدارين، وجعله من عباده الصالحين فلبيت الطلب فأجزته بكل مسموعاتي ومروياتي ومقروءاتي فقد تلقيت عن الكثير، وأخص بالذكر منهم مشايخي إلى صحيح أمير المؤمنين في الحديث أبي

عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري قدس الله سره، ونور ضريحه.

فقد سمعت:

1- عن الشيخ محمد أعظم الجوندلوي (ت 1405هـ).

2- عن الشيخ عبدالمنان الوزير آبادي (ت 1334هـ).

3- عن السيد نذير حسين الدهلوي (ت 1320هـ).

4- عن الشيخ محمد إسحاق العمري (ت 1362هـ).

5- عن الشيخ عبدالعزيز الدهلوي (ت 1239هـ).

6- عن الشيخ ولي الله الدهلوي (ت 1176هـ).

7- عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الهمداني.

8- عن الشيخ إبراهيم الكردي (ت 1101هـ).

قلت: ثم ذكر المشايخ إلى آخر السند للإمام البخاري -رحمه الله-.

وأجيزه:

1- بصحيح أبي عبدالله مسلم بن حجاج النيسابوري (ت261هـ).

2- وبموطأ إمام دار الهجرة أبي عبدالله مالك بن أنس (ت 179هـ).

3- وبسنن أبي داؤد السجستاني (ت 275هـ).

4- وبجامع أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279هـ).

5- وبالسنن الصغرى لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ).

6- وبسنن أبي عبدالله محمد بن يزيد بن عبدالله بن ماجه القزويني (ت 275).

7- وبمسند الدارمي لعبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل الدارمي (ت255هـ).

8- وبمسند الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت 204هـ).

9- وبمسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ).

10- وبمسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي (ت 307هـ).

11- وبمسند أبي داوود الطيالسي لسليمان بن داود بن الجارود الطيالسي (ت 204).

12- وبصحيح ابن حبان لمحمد بن أحمد بن حبان التميمي البستي (ت 354هـ).

13- وبسنن الدار قطني لعلي بن عمر البغدادي (ت 385هـ).

14- وبمستدرك الحاكم لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن البيع (ت405هـ).

15- وبالسنن الكبرى والصغرى للبيهقي أحمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي (ت 458هـ).

16- وبتصانيف الخطيب أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت 463هـ).

17- وبمسند الشهاب القضاعي لمحمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي (ت 454هـ).

18- وبمسند أبي حنيفة لعبدالله بن محمد بن يعقوب الحارثي (ت 340هـ).

19- وبمسند أبي حنيفة لابن خسرو حسين بن محمد بن خسرو البلخي (ت 526هـ).

20- وبالمعجم الكبير والأوسط والصغير للطبراني سليمان بن أحمد ابن أيوب الشامي الطبراني (ت 360هـ).

21- وبمسند الحارث بن محمد بن أبي أسامة (ت 282هـ).

22- وبكتاب الشريعة للآجري محمد بن الحسن بن عبدالله البغدادي الآجري (ت 360هـ).

23- وبالوسيط تفسير الواحدي علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري (ت 468هـ).

24- وبغنية الطالبين للشيخ عبدالقادر الجيلي (ت 561هـ).

25- وبجامع الأصول لمجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الجزري (ت 606هـ).

26- وبالعمدة (وبكتاب الاعتقاد للشافعي)([1]) لعبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي (ت 600هـ).

27- وبمشارق الأنوار للصاغاني رضي الدين حسن بن محمد الصاغاني (ت 650هـ).

28- وبالترغيب والترهيب لزكي الدين عبدالعظيم المنذري (ت656هـ).

29- وبالمختاره للحافظ المقدسي ضياء الدين محمد بن عبدالواحد السعدي المقدسي (ت 643هـ).

وأروي جميعها عن طريق الشيخ ولي الله الدهلوي التي يرويها بسنده المتصل إلى مؤلفي هذه الكتب كما ذكره في ثبته المسمى "الإرشاد إلى مهمات الإسناد" فليرجع إليه.

وأوصيه بتقوى الله والإخلاص في الأعمال وملازمة السنة ونشرها راجيا منه أن لا ينساني من صالح دعائه- وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه في عيش رغيد وعمر مديد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

محمد عبده الفلاح

المدرس بدار الحديث (الرحمانية) في دهلي سابقا

وشيخ الحديث بالجامعة السلفية في فيصل آباد سابقا

1417/4/10هـ

(الثالث)

الأستاذ الفاضل المحدث الشهير صاحب التآليف الكثيرة أبو محمد عبدالحق بن عبدالواحد بن محمد بن الهاشم المدرس بالمسجد الحرام، وقد قرأت عليه أطراف الحديث في الحرمين الشريفين.

وأولها:

إجازة الرواية:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد عبدالحق بن عبدالواحد عفا الله عنه.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وأزواجه أمهات المؤمنين وعلى أصحابه الذين سبقونا بالإيمان، فسبقونا بالفوز والرضوان.

أما بعد: فإن الشيخ الفاضل العلامة الحافظ ثناءالله بن عيسى خان الكلسوي طلب مني الإجازة لرواية القرآن الكريم، والموطأ، والصحيحين، والسنن الأربعة وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، وصحيح الحاكم، وسنن البيهقي، وسنن الدارقطني، ومسند الإمام أحمد، ومسند الدارمي، وتفسير ابن جرير الطبري، وتفسير ابن كثير، وتفسير الجلالين بعد ما قرأ علي بعضها وسمع مني بعضها، واستجاز مني لأكثرها إجازة مشافهة ومكاتبة، فأجبته وإن

كنت لست أهلا لأن أجاز، فكيف أن أستجاز، إلا أنه لما حسن ظنه بالحال أسعفته ليكون له من جهة مشائخي اتصال فأجزته بالشروط المعتبرة عند المحدثين كما أجازني بها مشائخي الأجلة.

وختمها بقوله:

هذا وأما سائر مروياتي عن مشائخي الكثيرين فمذكورة في ثبتي الكبير ثم إني أوصي أخانا المجاز بتقوى الله تعالى في السر والعلن والعمل بالكتاب والسنة، وأن يقوم على الطريق المستقيم طريق السلف الصالح، وأن لا يخاف في الله لومة لائم وأسأل الله العظيم والمولى الكريم الزيادة في العلم والعمل والإعاذة من غواية الجهل والزلل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وسلام على المرسلين وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه وسلم تسليما كثيراً كثيرا.

كتبه

أبو محمد عبدالحق بن عبدالوحد بن محمد بن الهاشم

عفا الله عنه وعافاه.

يوم الجمعة المبارك

الرابع عشر من شهر رمضان المبارك سنة 1387هـ

(الرابع)

الأستاذ الفاضل الأديب الكامل صاحب الفضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري المغربي

التنبكتي البلفاوي ولادة المدني سكنى.

(ونص إجازته -ضمن بعض زملائي):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين   أما بعد:

فقد استجاز مني تلامذتي الكرام: عبدالسلام بن الحافظ عبدالحي بن أبي عبدالله محمد إمام الدين الكيلاني، والحافظ عبدالرحمن الأزهر بن الحافظ محمد حسين بن روشن الدين الأمرتسري، والحافظ ثناء الله بن الحاج عيسى خان بن إسماعيل خان الكلسوي.

وقد التمس مني كل واحد منهم أن يروي عني مسموعاتي ومجازاتي عن أساتذي المغاربة والمشارقة فلبيت طلبهم لكي ينتظموا في سلك الأئمة الذين حافظوا على سلسة الأسانيد فقلت كما قال بعض الأفاضل:

علم الرواية خير شيء أجزته
يكفيك فضلا كـــون اسمك مدرجـــا

فاكرع شراب رواية فيه شفاء
مع اسم خـــير الخلق طه المصطفى

وقد سمعت من أستاذة كثيرين، وأجازني عدد غير قليل ما بين مغاربة ومشارقة من المسموع

- منهم:

خالي محمد أحمد بن تقي، ومنهم عمي الملقب بالبحر لتبحره في العلوم الشرعية محمد أحمد بن محمد الأنصاري، ومنهم خالي موسى بن الكسائي هؤلاء كلهم من بلدي سمعت من كل واحد منهم الكتب الستة مع الموطأ، وغيرها من كتب اللغة المقررة كالقاموس، والصحاح، والدواوين الستة في الأدب، وكتب النحو كالألفية، والكافية، واللامية هذه لابن مالك، والأشموني، والخضري، وكتب البلاغة كالشروح الخمسة على التلخيص.

ثم ذكر بعض أسانيده.

ثم ختم الإجازة بقوله: أجازني بهذه الإجازة الشيخ المذكور عند جبل قعيقعان بمكة المكرمة في (5) خلت من شوال سنة 1372هـ كما أجزت بها تلامذتي المذكورين بالمدينة المنورة في بيتي الكائن في طريق جبل أحد في (10) مضت من شهر رجب سنة 1387هـ.

(ثم : إجازة أخرى):

عن الراجي عفو ربه الباري حماد بن محمد الأنصاري البلفاوي ولادة المدني سكنى.

ثم ذكر الشيخ ثناء الله إجازة ثالثة: (ونص إجازته لي الخاصة)([2]):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلاته وسلامه على نبينا محمد سيد المرسلين وإمام المتقين وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:

فإن الطالب النجيب الشيخ ثناء الله بن عيسى خان من أهل لاهور سألني أن أجيزه بما رويته

من المرويات في حديث النبي × وغيره فترددت في إجابته لأني لم أعتني بهذا الشأن لذهاب أهله وقلة غنائه.

ثم رأيت أن أجيبه إلى طلبه ابتغاء للثواب واقتداء بمن سلف من أئمتنا الكرام وإن كان البون بيني وبينهم شاسعا ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله.

فأقول وبالله التوفيق: كنت قد رويت عن شيوخ من أهل البدع فلما من الله علي بتحقيق التوحيد واتباع النبي الكريم ونبذ التقليد كما ينبذ الحذاء المرقع عند الحصول على حذاء جديد، ولذلك أقتصر على ذكر شيخين جليلين أحدهما العالم الورع الزاهد المحقق عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري الهندي مؤلف تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي، وإبكار المنن، وغيرهما رويت عنه ثلاثيات البخاري كلها سماعا، وأطرافا من الكتب الستة، وأجازني في كل ما رواه عن شيخه الإمام نذير حسين عن شيخه محمد إسحاق عن شيخه عبدالعزيز الدهلويين بالأسانيد المذكورة في المكتوب اللطيف للشيخ شمس الحق العظيم آبادي.

وأما الشيخ الثاني فهو العالم المتفنن المحقق محمد بن حسين بن محسن الحديدي اليماني قرأت عليه أطرافا من الكتب الستة وأجازني في كل ما رواه عن أبيه عن جده عن عبدالرحمن بن يحى بن عمر بن مقبول الأهدل مؤلف كتاب «النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني»، وهو المعروف بثبت آل الأهدل فكل ما في هذا الثبت رويته عن الشيخ المذكور بالإجازة الخاصة.

وها أنا ذا أجيز ثناء الله بن عيسى خان لكل ما ذكر وأوصيه بتقوى الله كما أوصانا الله تعالى بقوله: +وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ" [النساء: 131]. فإنه لا بركة بالعلم، ولا نفع به إلا بتقوى الله، وبالتواضع لجميع المؤمنين، ولاسيما لطلبة العلم، وأسأل الله تعالى أن ينفعه، وينفع به إنه سميع مجيب.

وكان إملاء هذه الإجازة ليلة الأحد متم ربيع الأول سنة 1389هـ بالمسجد النبوي بين

العشائين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(ونص توصيته لي):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فأوصي نفسي أولا ثم أوصي تلميذي الكريم ثناء الله الباكستاني بتقوى الله في السر والعلانية، ثم فعليه أن يتمسك بكتاب الله قراءةً وتدبراً وعملاً، وأن يعتصم بسنة الرسول عليه الصلاة والسلام تحقيقاً وتطبيقاً، وأن يقيس الأمور كلها بقوله عز وجل: +وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاء فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىَ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ" [آل عمران: 103].

ومما ينبغي أن يكون الشغل الشاغل النظر في كتب السنة ورجالها بحيث يمر عليها عرضا ثم تقييدا وعملا.

ومما هو عون ما ذكر خمسة أمور:

1- الاستماع. 2- الإنصات. 3- الحفظ. 4- العمل. 5- النشر.

وبهذا يبقى أثر العلم بعد صاحبه. ثم نشره على ما يلي:

1- الدعوة بالحكمة.

2- الدعوة بالموعظة الحسنة.

3- الدعوة بالتي هي أحسن عملا بقوله تعالى: +ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ" [النحل: 125].

فالمرحلة الأولى: وهي الدعوة بالحكمة أي بالعلم هذه للجهال.

والمرحلة الثانية: وهي الدعوة بالموعظة الحسنة أي بالتذكير باللين، والرفق هذه للعلماء.

وأما المرحلة الثالثة: فهي للكفار ومن كان على طريقهم من المعاندين، والملحدين.

وهذا كله متوقف بعد الاستعانة بالله على الدراسة لكتب السلف، والإطلاع على سيرهم، نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله.

أخي لن تنال العلم إلا بستة
ذكـــاء وحـــرص واصـــطبـــار وبـــلـــغـــة

سأنبيك عن تفصيلها ببيان
وإرشـــــاد أستـــاذ وطـــول زمـــــان

(الخامس)

فضيلة الشيخ عبدالغفار حسن المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(ونص إجازته):

بسم الله الرحمن الرحيم

(الخامس)

فضيلة الشيخ عبدالغفار حسن المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

(ونص إجازته):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لدينه وأكرمنا بسنة نبيه وجعلنا من العاملين بها، والمتفقهين لها، والمتقين فيها ونسأله أن ينفعنا بما علمنا منها، وأن يرزقنا العمل به، والنصيحة للمسلمين فيها وأداء الحق في إرشاد متعلميها، وإفادة طلابها، ومقتبسيها، وأن يصلي على محمد النبي الأمي الذي به ختمت النبوة، والرسالة، والذي كملت به الشرائع الإلهية وعلى آله وأصحابه الذين آزروه، ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه، وجاهدوا في الله حق جهاده، وعلى كل من سلك سبيلهم، واتبعهم على أثرهم، وتمسك من أخلاقهم، وسيرهم.

أما بعد: فإنه قد ورد إلينا الطالب النجيب، والتلميذ الرشيد ثناء الله بن عيسى خان من أهالي

سرهالي كلان ضلع لاهور، وطلب مني بعد الفراغ من القراءة والسماع الإجازة في ذلك، ووصل سنده بسند أهل الجد والإتباع، فأسعدته بذلك تحقيقا لظنه ومطلوبه مع أني لست أهلا لذلك، ولكن تشبها بالأعلام السابقين الكرام.

وإذا أجزت مع القصور فإنني
السـابقين إلـى الحـقيـقة مـنهـجـا

أرجوا التشبه بالذين أجازوا
سـبـقـوا إلى غـرف الـجنان ففازوا

فأقول وبالله التوفيق إني قد أجزت الطالب المذكور كما أخذت الإجازة قراءة وسماعا عن شيخ الحديث مولانا أحمد الله الدهلوي عن السيد نذير حسين الدهلوي عن الشاه إسحاق الدهلوي عن الشاه عبدالعزيز عن الشاه ولي الله.

ثم ذكر إسناده.

ثم قال: وشيخي أحمد الله الدهلوي قد أخذ الإجازة أيضا عن حسين بن محسن الأنصاري عن أحمد بن محمد بن علي عن محمد بن علي الشوكاني عن عبدالقادر الكوكباني بإسناده.

ثم قال: فاعلم أن العالم الحافظ ثناء الله أجيزه أن يروي عني الأمهات الست من كتب الحديث، وأوصيه بمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال، ومصطلح الحديث، وضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث، وإيضاح معانيها، وشروح الأمهات الست لاسيما فتح الباري فإنه بحر تيار وعباب زخار والتفكر وإمعان النظر في معاني القرآن، ومطالب الحديث، والتعبير عن كل لفظ بمدلوله العربي، وأوصيه بتقوى الله تعالى فإن التقوى ملاك جميع الطاعات، وأحذره الشح فإن الشح مهدمة لسائر القربات، ويجب عليه النصح، والإخلاص لله ولكتابه

ولرسوله ولجميع خلقه في كل ما يأتيه من الحركات والسكنات، وأرجو منه أن لا ينساني في دعواته في حياتي، وبعد مماتي، ووالدي، وأجدادي، وأولادي، ومشائخي أجمعين.

وأنا المجيز العاجز المسكين المفتقر إلى الله ذي المنن عبدالغفار حسن الرحماني بن مولانا الحافظ عبدالستار حسن بن مولانا الحافظ عبدالجبار العمرفوري من أجل تلامذة السيد نذير حسين الدهلوي رحمهم الله أجمعين.

الإمضاء

عبدالغفار حسن

المدرس بالجامعة الإسلامية (المدينة المنورة)

في شهر رجب من سنة 1389هـ.

وفق شهر أكتوبر من سنة 1969م.

وفقنا الله، وإياه لما يحب، ويرضاه وسلك بنا وبه طريق النجاة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(السادس)

فضيلة الشيخ أبو الحسن محمد علي بن الحافظ محي الدين عبدالرحمن بن الحافظ محمد بن الحافظ بارك الله السلفي العلوي اللكهوي ثم المدني المدرس بالمسجد النبوي الشريف.

(ونص إجازته):

سند الحديث:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ينتهي إليه الحديث والإسناد بواسطة صفوة عباده العباد محمد وآله وصحبه وتابعيهم الخيار الجياد الذين جاهدوا في الله حق الجهاد. أما بعد:

فيقول الخادم لحديث النبي × المفتقر إلى الله أبو الحسن محمد علي بن الحافظ محي الدين عبدالرحمن بن الحافظ محمد بن الحافظ بارك الله السلفي العلوي اللكهوي ثم المدني أن الشيخ الحافظ ثناء الله بن الحاج عيسى خان كلسوي الساكن سرهالي كلان لاهور قد قرأ على الحافظ عبدالله روبري، وغيره سنة ألف وثلاث مائة واثنين (؟؟؟) من الهجرة المباركة مع شركائه صحيح البخاري بتمامه، وصحيح مسلم بتمامه، وجامع الترمذي بتمامه، وسنن أبي داود بتمامه، والسنن الصغرى للنسائي بتمامه، وسنن ابن ماجه بتمامه، ومؤطا الإمام مالك بتمامه، واستفاد مني شفهيا بالمدينة المنورة فاستجاز مني رواية الكتب المذكورة فأجزت له أن يرويها عني لأنه رجل صالح مجتهد في العلم، ومحقق، وأوصيه بتقوى الله والسمع والطاعة، وتزكية النفس بالكتاب والسنة، ولزوم جماعة السلف الصالح في العمل، والعقيدة، والأمر بالمعروف، والنهي عن الأمور المنكرة، وتدارس القرآن، والحديث في كل سنة، وأن لا يخاف لومة لائم في إحياء التوحيد، والسنة، وأوصيه أن يتره عن الأمور الشركية، ويتجنب عن الأمور البدعية، ويحترز عن التقليد للشخصية العمية فالإجازة له مني وروايته عني مشروط بهذه الوصية فمن نكث فإنما ينكث على نفسه الدنية، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما، وحياة مرضية.

وإني قرأت الكتب المذكورة على أفضل الأفاضل والأقران حافظ الحديث والقرآن شيخنا المحدث الحافظ عبدالمنان السلفي الوزيرآبادي رفع الله درجاته في أعلى الجنان وحصل لي

الإجازة منه في الربيع الأول من سنة ألف وثلاثمائة وست وعشرين من الهجرة المباركة بجميع ما حصل له الإجازة والقراءة والسماعة: من السيد السند الشيخ نذير حسين المحدث السلفي الدهلوي عن الشيخ الأورع البارع في الآفاق الشاه إسحاق المحدث الدهلوي عن الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوي عن الشاه ولي الله أحمد بن عبدالرحيم المحدث الدهلوي.

ومن الشيخ عبدالحق البنارسي عن الإمام محمد بن علي الشوكاني بجميع ما ذكره الشوكاني في كتابه المسمى «بإتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» وبقية السند من الشاه ولي الله الدهلوي ومحمد بن علي الشوكاني إلى مؤلف كل كتاب مكتوب عنده ومشهور عند المحدثين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

محمد علي أبو الحسن اللكهوي ثم المدني

المدرس بالمسجد النبوي الشريف

بتاريخ 14 محرم 1388هـ.

يوم الجمعة المبارك صباحاً

(السابع)

العالم النبيل العلامة الشيخ يوسف محمد الباكستاني ثم المدني المدرس بالحرم المدني وبدار الحديث بالمدينة المنورة.

(ونص إجازته):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وصحبه وآله أجمعين.
أما بعد:

فإني حيث وجدت الشيخ الحافظ ثناء الله بن عيسى خان الباكستاني من لاهور أهلا لإجازة رواية مسموعاتي السابقة المنقولة بخط يده عن إجازتي لجميع كتب الأحاديث وغيرها فقد أجزت له، وأوصيه بالتقوى، والعمل بالكتاب والسنة، وما التوفيق إلا من عند الله تعالى وهو أهل التقوى والمغفرة.

كتبه المجيز: يوسف محمد السلفي

مدرس أصول الحديث بدار الحديث

بالمدينة والحرم النبوي

بتاريخ 1389/4/22هـ.

(ونص ما نقلت بخطي):

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا موصلا بشكره، مسندا لعليِّ عزه وجليل قدره مرفوعا عن أن يدرك مقداره، معطوعا أن تشاب بغير الإخلاص أنواره والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على نبيه المرسل لهداية خليقته ورسوله المدبج منه بسواطع بيانه وباهر حجته سيدنا محمد الذي لا ينطق عن

الهوى ومن جعلت سننه شرعا منه من حاد عنه فقل ضل وغوى وعلى آله ذوي الهداية والاستبصار وأصحابه نجوم الفضل والاعتبار أما بعد:

فيقول العبد الضعيف أبو الحسن عبيدالله الرحماني ابن العلامة الشيخ محمد عبدالسلام المباركفوري مؤلف سيرة البخاري أنه، وقع الاتفاق في المدينة المنورة بالعالم النبيل العلامة الشيخ محمد يوسف الباكستاني ثم المدني المدرس بالحرم المدني، وبدار الحديث بالمدينة المنورة حينما تشرفت بزيارة المسجد النبوي بعد الحج في شهر الله المحرم سنة ثلاث وثمانين بعد الألف وثلاثمائة، وقد جلست في درسه في الحرم المدني، وذاكرني هو في بعض المباحث الحديثية فوجدته رجلا صالحا على طريقة السلف -رضي الله عنهم- اعتقاداً، وعملاً متبعا للكتاب، والسنة ناصرا لهما ذابا عنهما متشددا على أهل البدعة، والهوى فبارك الله في حياته، ومتع المسلمين بطول بقائه.

ولما أردت الرحيل إلى وطني طلب مني الإجازة برواية الحديث ووصل سنده بسند أئمة الحديث من أصحاب الصحاح، وغيرهم فأسعفته بمطلوبه تحقيقا لظنه، ومرغوبه.

فأقول وبالله التوفيق: إني أجزت الشيخ محمد يوسف المذكور بجميع ما يجوز لي روايته، ويصح لي درايته من كتب الحديث كالصحاح الستة، والموطأ للإمام مالك، وغير ذلك من سائر الكتب المؤلفة في علم الحديث من الجوامع، والمسانيد، والسنن، والمعاجم، والأجزاء، والمستخرجات، والمستدركات وغيرها، ومن كتب أصول الحديث كشرح النخبة، ومقدمة ابن الصلاح وغيرها، ومن كتب التفسير كتفسير الجلالين، وتفسير البيضاوي، وتفسير الحافظ ابن كثير وغيرها، ومن كتب أصول التفسير كالفوز الكبير، والإتقان وغيرهما، فله أن يروي عني هذه الكتب، وأن يقرأها بالشروط المعتبرة عند مهرة هذه الفنون، وأجزته أيضا أن يروي عني مرعاة المفاتيح شرح مشكوة المصابيح.

وإني قد حصلت القراءة والسماعة والإجازة عن الفقيه الكبير المحدث الشهير العلامة الشيخ أبي العلى محمد عبدالرحمن المباركفوري مؤلف «تحفة الأحوذي» شرح جامع الترمذي، وعن

المحدث الكبير العلامة الشيخ أحمد الله القرشي البرتابكدي ثم الدهلويين، وهما يرويان عن الإمام الهمام رئيس المحدثين الشيخ السيد نذير حسين الدهلوي، وهو يروي عن عمدة المحدثين المشتهر بالفضائل في الآفاق العلامة الشيخ محمد إسحاق الدهلوي عن جده من جهة الأم الشيخ الأجل مسند الوقت الشاه عبدالعزيز الدهلوي عن أبيه الإمام الأجل بقية السلف حجة الخلف آية من آيات الله الشاه ولي الله الدهلوي بالإسناد الذي هو مذكور في كتابه الإرشاد إلى مهمات الإسناد.

قلت وقد أجازهما أيضا برواية الكتب المذكورة، وغيرها بل بجميع ما حواه «إتحاف الأكابر في إسناد الدفاتر» من الكتب الحديثية وغيرها سند المحدثين العلامة الشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي اليماني وهو حصل الإجازة برواية جميعه عن شيخه العلامة الشريف محمد بن ناصر الحسني الحازمي والقاضي العلامة أحمد بن الإمام محمد بن علي الشوكاني كلاهما عن الإمام الحافظ الرباني محمد بن علي الشوكاني بالإسناد المذكور في تأليفه إتحاف الأكابر.

قلت: وقد صحبت ولازمت شيخنا الأجل العلامة المباركفوري سنتين كاملتين لإعانته على تحرير الربعين الأخرين الثالث، والرابع من «تحفة الأحوذي» في شرح جامع الترمذي، وقرأت عليه قدرا معتدا به من شرح النخبة، ومقدمة ابن الصلاح، والسراجية، وأطرافا من الصحاح الستة وغيرها، وبذلت جهدي في الاستغراف من بحار علومه، والتأدب بآدابه، والاستفادة من فوائده.

وأوصي المجاز المذكور بتقوى الله في السر والعلانية، والاعتصام بحبل الله الكتاب، والسنة السنية، والاجتناب عن الابتداع والاحتراز عن القول بالرأي في معنى القرآن والحديث وإتباع السلف الصالح في فهم مرادهما، وبأن يلزم على نفسه إحياء السنن، وإشاعتها، وإماتة البدع ومحوها، بلا خوف لومة لائم، وأن لا ينساني في صالح دعواته في خلواته وجلواته في حياتي ومماتي، وأسأل الله أن يوفقه وإياي لما يحب ويرضى، وأن يجعل آخرتنا خيرا من الأولى، والحمد لله رب العالمين أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله تعالى على خير الخليقة محمد، وآله وأصحابه، وبارك وسلم،

أملاه بفمه ولسانه، ثم وقع عليه بقلمه ويده العبد المفتقر إلى رحمة الله أبو الحسن عبيدالله بن العلامة محمد عبدالسلام الرحماني المباركفوري يوم الخميس للثالث عشر من شهر شوال سنة ثلاث وثمانين بعد الألف وثلاثمائة من الهجرة النبوية. وفق 27/فبراير سنة 1964م.

هذا -وأوصي أخانا المجاز- بمراجعة الكتب المؤلفة في أسماء الرجال، ومصطلح الحديث، وضبط الألفاظ المشكلة في متون الأحاديث، وإيضاح معانيها، وشروح الأمهات الست لاسيما فتح الباري فإنه بحر تيار، وعباب زخار، والتفكر وإمعان النظر في معاني القرآن، ومطالب الحديث، والتعبير عن كل لفظ بمدلوله العربي.

وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلن، والعمل بالكتاب، والسنة، وأن يقوم على الطريق المستقيم طريق السلف الصالح، وأن لا يخاف في الله لومة لائم.

ومما هو عون على ما ذكر خمسة أمور:

1- الاستماع. 2- الإنصات.3- الحفظ. 4- العمل. 5- النشر

وبهذا يبقى أثر العلم بعد صاحبه.

أخي لن تنال العلم إلا بستة ... ذكاء وحرص واصطبار وبلغة
سأنبيك عن تفصيلها ببيان ... وإرشاد أستاذ وطول زمان

أسأل الله العظيم، والمولى الكريم لنفسي، وللمجاز الزيادة في العلم، والعمل، والإعاذة من غواية الجهل، والزلل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليما كثيراً كثيرا.

كتبه

العبد المجيز المحتاج

إلى إحسان ربه الكريم

أبو النصر ثناءالله المدني بن عيسى خان

عفا الله عنهما وعافاهما